المائدة المستديرة
حول اتفاق غزّة ـ أريحا

دأب المثقّفون الفلسطينيون على تخييب الظنّ فيهم. فما أن اجتاحت القوات الصّهيونيّة الجنوب اللّبناني، وطوّقت عاصمة البهجة، بيروت، حتّى دبّت الحياة في أوصال الجسم الثّقافي الفلسطينيّ، فانتفض مدافعاً عن الشّعب والوطن، بأسلحة مختلفة.

وحين وقّع المتنفّذون في منظّمة التّحرير على اتفاق أوسلو، عادت الرّوح، من جديد، للحركة الثّقافيّة الفلسطينيّة المبعثرة؛ ولم يجد المتنفّذون مثقّفاً فلسطينيّاً واحداً تقريباً يبارك لهم فعلتهم. بل إنّ بعض المثقّفين، الّذين اختاروا الالتصاق بهؤلاء المتنفّذين والتّبرير لهم ما لبثوا أن انفضّوا من حولهم، وندّدوا بهذه الفعلة.

ولا يتّسع المجال لرصد الأسماء الثّقافيّة الّتي شهرت سيفها في وجه السلطان المفرّط المهاود للأعداء.

وفي السّياق نفسه جاء هذا الإسهام الثّقافي / السّياسي للجنة الدّفاع عن الثّقافة الوطنيّة الفلسطينيّة، الّتي أعلنت انحيازها ـ منذ قامت صيف ١٩٨٨ ـ للشعب والوطن.

وقد حرصت اللجنة على أن تأتي المساهمة في شكل شامل لكلّ أوجه الاتفاق، وأن تُشرك في مائدة المستديرة آراء متعدّدة، متباينة، تحقيقاً للديمقراطيّة الّتي اغتيلت في السّاحة الفلسطينيّة، منذ أمدٍ بعيد.

عبد القادر ياسين

أمين سر لجنة الدّفاع عن الثّقافة الوطنيّة الفلسطينيّة

كلمة الافتتاح

ألقاها رافع السّاعدي

أيّتها الأخوات والرّفيقات أيّها الإخوة والرّفاق

نرحّب بكم جميعاً في مجمّع الخالصة، الّذي يخلّد أولى العمليات النّوعيّة الاستشهاديّة، في مواجهة مخطّطات تصفية القضيّة الوطنيّة الفلسطينيّة.

نرحّب بكم جميعاً في قاعة الشّهيد المناضل سمير درويش، عنواناً ورمزاً لكلّ الشّهداء، من خلال مواقفه ومحطّاته النّضاليّة، فدائياً، وأسيراً، ومحرّراً، وشهيداً، في اليوم الأوّل من الاجتياح الصّهيوني للبنان، العام ١٩٨٢.

نرحّب بكم جميعاً باسم «لجنة الدّفاع عن الثّقافة الوطنيّة الفلسطينيّة»، في اليوم الأوّل من النّدوات الحواريّة، الّتي تعقدها في مدار يومين، حول اتفاق غزّة ـ أريحا، والنّتائج التدميريّة لهذا الاتفاق، فلسطينيّاً وعربيّاً.

اليوم /١٣ تشرين الأوّل/ يصادف مرور شهر على توقيع اتفاق عرفات ـ رابين، الّذي لا يشكّل فقط تصفية لقضيّة فلسطين، بل إنّ آثاره التدميريّة تتجاوز ذلك إلى الوطن العربي بأسره. واليوم تبدأ الخطوات العمليّة لتنفيذ هذا الاتفاق في القاهرة، وطابا، وبتدخّل مكشوف من حسني مبارك، والمباشرة في تصفية القضيّة المركزيّة للأمّة العربيّة، عبر اللّجان الّتي شكّلها رابين وعرفات. وهذا يلقي على المثقّفين مسؤوليّات وأعباء كبيرة. إنّنا نقدّر أنّ ما يحدث يؤكّد بأنّ هناك ضعفاً قاتلاً في الجبهة الثقافيّة.

المحاضرة الأولى: المسار التّاريخي لاتفاق غزّة ـ أريحا، للأستاذ عبد الهادي النشّاش، يعلّق عليها الزّميلان سميح شبيب وعبد القادر ياسين.

المحاضرة الثانية: البعد الاقتصادي للاتفاق، للأستاذ أحمد يونس، يعلّق عليها الزّميل حمزة برقاوي.

المحاضرة الثالثة: البعد السياسي للاتفاق ـ الأستاذ عمر الشّهابي، يداخل الزّميلان حمد الموعد ومحمّد المصري.

المحاضرة الرّابعة: البعد العسكري والأمني ـ الأستاذ علي فيّاض، يداخل الزّميلان أبو الجاسم وأمين عطايا.

المحاضرة الخامسة: المسار الثّقافي للاتفاق ـ الأستاذ عبد القادر صالح، يداخل الزّميلان الدكتور أحمد برقاوي وهاني حبيب.